

• ويضيف العدد الصادر في اول يونيه ١٩٦٧ من مجلة صباح الخير دليلا اخر ولعله يكون اشمل للمعاني المحدودة التي احتلت تفكيرنا في تلك الاونة ، والتي اتخذت في الرسم اشكالا فطرية بدائية حتى تتناسب مع كون اليد التي تخطها هي ايدي طفل صغير حملته اخته امام حائط مليء بالرسوم والكتابات الآتية : « بابا اجدع جـدع » . « يا جمال » . « بابا حيضرب الحرامية » . « حنحارب » ومرسوم فوقها جندي بشوارب وبنندقية وفي خطوط ساذجة . ورسم لوجه خواجه مكتوب تحته « الخواجه جونسون شرم برم » . « طظ فيكي يا اسرائيل » فوق رسم لشخص يمثل اسرائيل مقلوبا وارجله لاعلى . « ناصر كلنا بنحبك » . « خمسة وخميسة في عين العدو » . هذا العدد يصلح اتخاذه نموذجا مثاليا للحالة المعنوية التي سبقت النكسة ، لهذا يستحق ان نتناوله ببعض الذاني والتأمل .

١ — فعلى مساحة صفحة كاملة بريشة « ناجي » رسم لفتاة جالسة امام مكتب بالملابس العسكرية وامامها ورقة تكتب عليها ، واستبدل الرسام القلم بينندقية ، وكتب تحته التعليق الاتي : — امتى بقى الامتحانات تخلص ... !!

والصدق الذي يحويه هذا الرسم ليس مزيفا ، لانه جاء في الوقت الذي يوافق موسم الامتحانات . والرسام هنا قد اصابه التوفيق حقا ، لانه سجل في موضوعه حالة القلق التي تسيطر على الطالب منذ اقتراب موعد الامتحان وحتى ظهور النتيجة . وهو هنا يقابل بين حالة الطالب والحالة التي كانت وقتها تنذر بالقتال والحرب مع اسرائيل ، والذي جاءت الايام وظهرت نتائجه — الامتحان العسكري — ورسبت القوى الوطنية ازوع رسوب ممكن ان يقع لامة باكملها .

اما باقي الرسوم ، فتأخذ نفس النهج السائد وقتها من الاعتداد بالقوة والاستهانة بالعدو .

٢ — عملاق يمثل « الجيوش العربية » وامامه يقف ثلاثة اشخاص اقزام يقفون الواحد على كتف الآخر ليظهروا طوال القامة ولكنهم لا يكادون يصلون بهذا الوضع الى اكثر من حزام العملاق . هؤلاء الثلاثة بالترتيب من اسفل الى اعلى « جونسون يحمل ويلسون الذي يحمل اشكول » الذي يصيح : — الحقتي يا جونسون .. برضه مش طايله ... !!

٣ — ومن رسم « حجازي » فكرة موضوعها الرئيس الامريكى السابق « جونسون » يمسك اذن خواجه يمثل « المخابرات الامريكية » الذي يحمل في يده منظارا مكبرا ، ويقول جونسون : — حتودينا في داهية يا اهيل .. بلغتنا معلومات غلط عن الشرق الاوسط ليه !!!

٤ — ومن رسوم « ليثي » تحت عنوان « اعلان » صورة جونسون وهو يشرب من كوب ماء مستعملا الشفاطة الرفيعة بقمه والكوب بداخله ورقة مكتوب عليها « حديث السفير الامريكى مع وزير الخارجية » . وكتب الرسام تعليقه على الرسم : بلئه واشرب ميته .

٥ — وعن ازدياد ظاهرة الهجرة من اسرائيل ، رسم « محسن » مكتب التطوع ويقف احد الاسرائيليين امام الضابط ممسكا بطلب مكتوب عليه : « طلب تطوع للخروج من البلاد » .

• ونجد ان « ايهاب » يواصل حملته التي بدأها في العدد السابق تحت باب « من غرائب الى U. S. A. ويعنوان « امري كان .. يا ما كان ! او امريكان .. يا ما